

المنفعة به وغير منفعة حتى ان العلم قد يكون من العلوم
النافعة ولا ينفع به صاحبه اذا كان يعمل على خلاف ذلك
فيكون حاله حال الميت اذا لم يفرجه الطعام الطيب
حينه وقد قال بعض العلماء رحمه الله يان العلم
في الرجل السوء كزبان الماء اصل شجرة الخنظل كلما ازدادت
ريتا ازدادت مرارة واراد بشجرة الخنظل شجرة الخدح
وعلى هذا فيكون كلما قل رية بالماء قلت مرارته فيكون
العالم السوكلا قل عنه قلت فنته وفساده ومصرفه
ولا يستعد هذا فان مثل يني ادم في طبيا علمه واخلاقه
مثل الاشجار والاراضي في اختلاف طباعها وجواهرها
فان من الاشجار والاراضي ما يحسن ويهدو يظب ويصوب
الما اليه وريه منه ومنها ما يكون على الصد من ذلك مثل الاشجار
المرة وذات الشوك ومثل الاراضي العسكرة والقيعان القظله
التي لا يزيد بها الماء ارة وشوكا وملكها ملوحة وفسادها
ومرغيب ما ذكر ان مضر الربيع تنبع بالموضع الذي
يكون فيها الدر واللؤلؤ فتفعل له الاصداف اعواها ونصق
عليه فصير يادن الدر واللؤلؤ وتفعل له الافاعي اعواها

فيكون

فيكون فيها سماً نافعاً وهو مطر واحد وحسن واحد
فيختلف الى هذه الغاية باختلاف مواضعه والحال
القائمه له فلا تستعد بعد هذا مصداق العلم في الرجل
السوء صارا وغير نافع والعلم اما هو عن من يغيره
واله صالحه المصلح والنفع اذا وقع عند اهل الصلاح
والاستفعا او بعد ذلك اذا وقع عند اهل الفساد والاضار
يقال العلم الذي يكون عند العالم السوء ليس هو العلم
الحقيقي الذي له موضعته وقالبه وهو على لسانه وظاهره
ليس في قلبه وفي باطنه شيء منه قال الامام مالك
رحمه الله ليس العلم بكثرة الروايد وانما العلم نور يقدسه
الله في القلب وكلامه بر مسعود رضي الله عنه مثله قال وانما
العلم الخشبه في بعض اثار العلم يهتف بالعرفان احابه
والا رجل اي برخل كحده معناه وحقيقته ونوره وبركته
ويبقى سمه وصوره تقوم به الجع على صاحبه والامام الشيخ
رحمه الله عظمًا تشكوت الرقيب سؤ حفظه فارشدني
الى ترك العاصيه

Copyright © King Saud University